



يجيب عليها القاضي / محمد بن إسماعيل العمراني - حفظه الله -

اعداد | عبداللطيف الصبر

حكم أكل الجلالة

*السائل (هـ.م.ن) من أمانة العاصمة يسأل عن الجلالة.. ما هي وما حكم أكل لحمها أو شرب لبنها؟

- الجواب: هي كل حيوان يأكل العذرة «البراز» من الشوارع وبالمناسبة لأكل لحومها أو شرب لبنها فهو كالتالي: إذا كان في اللحم طعم النجاسة أو لونها أو سمنها فلا يجوز أكل لحمها أو شرب لبنها.. إما إذا قد استحال بعد ثلاثة أيام ولم يوجد للنجاسة طعم ولا لون ولا شم لا في اللحم ولا في اللبن فهي حلال لأن الاستحالة مطهرة وهي حلال في الأصل وحرمت مانع، فإذا زال المانع فقد عادت إلى الأصل وهو الحلال.

وقد قدر بعض العلماء مدة الاستحالة التي تستحيل منها الجلالة بثلاثة أيام والظاهر أن التقدير لا دليل عليه وتبقى حتى يغلب على الظن أنها قد استحال.

(أحاديث غير صحيحة)

*السائل (عبدالله قاسم ذيبان) سأل عن صحة حديث «حجوا لهن ولا تحجوا بهن» ما سنده وحديث «خذوا نصف دينكم عن الحميراء» .
- الجواب أعلم أن قولهم «حجوا لهن ولا تحجوا بهن» أي النساء ليس بحديث صحيح ولا حسن ولا ضعيف ولا منكر ولا أصل له في كتب السنة المطهرة، بل هو

معارض لما جاء في الكتاب والسنة والاجماع لأن الأدلة من الكتاب والسنة لم تفرق بين الرجل والمرأة في وجوب الحج على من استطاع إليه سبيلاً.. وهكذا أجمع المسلمون من أيام السلف الصالح إلى يومنا هذا على أن وجوب الحج على المستطيع يشمل الرجال والنساء على حد سواء.. هذا ومن استطاعة المرأة أن يكون لها زوج يرافقها في السفر أو أحد محارمها ممن حرم عليه زواجها.

وأما الفقرة الثانية وهو حديث «خذوا شطر دينكم من الحميراء» أو «خذوا نصف دينكم» لا أصل له من الصحة كما نص على ذلك «الحافظ المزي» و«الحافظ الذهبي» والحافظ ابن كثير والحافظ «السخاوي» و«السيوطي» وغيرهم من الحفاظ كما في المقاصد ومختصرة «كشوف الخفاء» وللدر واسني المطالب للبروتسي وغيرها من كتب الحديث التي جمعت الأحاديث المشهورة المتداولة على الألسنة.

هذا والله الموفق
*سائل يسأل هل يجوز الكذب لاستخراج حق؟ وكذلك هل تجوز الرشوة لاستخراج حق وقد ورد النهي عن المثلة فكيف والنبي قد سمر عيوب شباب من بني قريظة وحلق شواربهم؟

- الجواب/ هذا كذب واضح وصريح فإني لم أجد في كتاب من كتب السير أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر لما ورد في السؤال وكان الأجدر بهذا أن يقول حلق قنظهم لأن حلق الشارب من السنة، وأما الكذب لاستخراج حق فلا يجوز لأنه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جواز الكذب إلا في ثلاثة مواضع (1) الصلح بين اثنين - (2) الكذب على الزوجة - (3) الكذب على العدو.

أما الرشوة لاستخراج حق فقد أجازها بعض العلماء ومنعها البعض الآخر والأتم

على أخذ الرشوة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أبي هريرة «لعن رسول الله الراشي والمرتشي» .
أما قصة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمر عيون العربيين فقد نزلت الآية لنسخ فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال تعالى «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» .

الاعتكاف والزكاة والعبادات

فلما نزلت وبينت حكم الحرابية أنه القتل أو الصلب أو تقطع الأيدي والأرجل من خلاف أو النفي من الأرض فلم تنقل تعذوبهم ولا شعروا أعينهم وإنما هو عقاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم (فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم) منسوخ بهذه الآية الكريمة.

الدين والحياة

الثبورة

www.althawranews.net

الجمعة 25 جمادى الثانية 1435 هـ - 25 أبريل 2014 م العدد 18054

Friday: 25 Jumada Althanee 1435 - 25 April 2014 - Issue No. 18054

11

علماء ودعاة :

المساس بالسلطة القضائية اعتداء على حكم الله وشريعته

إقامة العدل بين الناس يكون باستمرار القضاة في عملهم وليس بالإضراب

دخل إضراب قضاة المحاكم والنيابات في جميع المحافظات اليمنية اليوم أسبوعه الرابع ، احتجاجاً على "الاعتداءات المتكررة" التي تطال أعضاء السلطة القضائية ومقراتها وما ترتب على ذلك من شلل تام بالحرمة القضائية وتعطيل مصالح الناس وتوطيد العدالة ورد المظالم، علماء ودعاة يؤكدون حرمة المساس بالقضاة والاعتداء عليهم واعتبار ذلك اعتداء على تطبيق أحكام الله والشرعية الإسلامية واستباحة حرمة السلطة القضائية في البلاد .. نتابع :

■ استطلاع / أسماء حيدر البزاز

مطلب القضاة من خلال الإضراب من السلطات الأمنية بضرورة توفير الحماية الأمنية اللازمة لأعضاء السلطة القضائية، ومقراتها لضمان عدم تعرضها للاعتداءات التي من أبرزها الاختطاف والاعتداءات من قبل المسلحين .
بعد أن طالب مجلس القضاء الأعلى جميع القضاة وأعضاء النيابة الضارين بالعودة إلى أعمالهم، وضرورة استئناف العمل بالمحاكم والنيابات، وتنسيق الجهود لتوفير الحماية لأعضاء السلطة القضائية ومقراتها لضمان سير العمل في أجواء آمنة لازمة للقضاة لتحقيق العدالة المنشودة بعيداً عن التهديدات والاعتداءات

من جانبه يفيدنا رئيس مركز إسناد لتعزيز استقلال القضاء فيصل المجيدي بالقول: إنه لمن الضروري في الشرع والقانون حماية القضاة من الاعتداءات والاختطافات التي ارتفعت وتيرتها في الآونة الأخيرة وبسرعة إقالة ومحاسبة المقصرين في حماية القضاة ومن إضلات المعتدين على القضاة والمحامين ومؤسسات العدالة طوال السنوات الأخيرة والتي بلغت ذروتها في الأعمار الأخيرة 2013 وبداية 2014م، معتبراً أن هشاشة الوضع الأمني وتساؤل الدولة مع المعتدين سيؤثر سلباً في الحصول على عدالة حقيقية باعتبار أن الغلبة للأقوى وسيسبب الكثير من المظالم التي نهى عنها الإسلام .

على الدولة حماية القضاة من الاعتداءات والاختطافات وتأمين حياتهم

موضحاً بأن المتتفذين سيرون أن أسهل وسيلة للتأثير على العدالة اعتداؤهم على القضاة والمحاكم ليفرضوا رؤيتهم وهو ما سيجعل القضاة عاجزين عن ممارسة مهامهم بإنصاف المظلوم وصاحب الحق لأنهم في هذه الحالة بدلا من أن يوازنوا بين أدلة كل طرف سيوازنون بين حياتهم وبين فرض العدالة وهي بيئة خطيرة قلما سيتمكن المواطن فيها من ضمان وجود قضاء عادل كما يذوقه المركز بتفهمه للإجراءات المتخذة من قبل نادي القضاة ومنها الإضراب عقب اختطاف القاضي السروري حتى تم الإفراج عنه في يوم الجمعة 4 / 4 / 2014م

لافتنا إلى وجود أن يقوم نادي القضاة بتقييم كل الإضرابات السابقة سواء الناجحات أو الإخفاقات التي رافقتها سعياً لمرعاة الأضرار التي قد تصيب المواطن والوطن والعدالة منها والعمل على سرعة إيجاد بدائل قبل اللجوء للإضراب باعتباره آخر الإجراءات التي يمكن اتخاذها بعد استنفاد كل الوسائل.

حكم الله

وقال المجيدي: إن مبدأ الاستقلال الذي يعطي القضاء سلطة دستورية مستقلة عن باقي



داعياً المجتمع المدني إلى مساندة القضاة ضد المساعي الرامية إلى تهديد استقلال السلطة القضائية وانتهاك الحقوق والحريات

وضع التشريعات

من جهته يقول العلامة محمد العيني: إن إقامة العدل بين الناس وإشاعته في عموم شؤونهم الحياتية يكمن في القضاء لا الإضراب عنه لكونه أحد ركائز استتباب الأمن والاستقرار ونصرة الحق مهما كانت المطالب فهناك بدائل لحلها ، حتى أصبح استمسك الأمم بهذا الأمر عنوان سعادتها وسمعة قوتها وسيادتها ، وهو الأصل والأساس في وضع النظم والتشريعات الحاكمة لجميع الأحوال في معاملاتهم وتفاعلات حياتهم ، ولما كانت العدالة بهذه المنزلة شرفاً ورفعة واحتياجاً جعلت في نظر النظار من أهم الوظائف تحقيقاً لصلاحتها ، ودورها للمفاسد عنها، لنهذ كل ما من شأنه الإخلال بنظامها من الشقاق والنزاع والمخاصمة ، ولذا وردت النصوص القاطعة في شرعية الإسلام أمرة بالعدل ملزمة به بأمر عام قال الله تعالى: «إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى» .

حرمة الاعتداء

مستنكراً الاعتداءات التي طالت القضاء من اختطاف وتهديد باعتبار ذلك اعتداء على حرمة النفس التي قدسها الإسلام وحرمة الاعتداء عليها ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يحد دم امرئ مسلم إلا بأحدى ثلاث: الثيب الرأسي، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة» وقوله «لزال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم» .

وصحى يقول: ولما خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع بين هذا الأمر تبييناً جلياً؛ فعن أبي بكر رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال: «أي يوم هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم ، حتى ظننا أنه سيسميهم بغير اسمه ، فقال: «اليس ذو الحجة؟» قلنا: بلى ، قال: «أتدرون أي بلد هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أن سيسميهم بغير اسمه، فقال: «اليس بالبلدة؟» قلنا: بلى، قال: «فإن دماءكم وأموالكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، إلى يوم تلقون ربكم، ألا هل بلغت؟» قالوا: نعم، قال: «اللهم أشهد، ليبلغ الشاهد الغائب، فرب مبلغ أوعى من سامع، ألا فلا ترجعن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» .



من جانبه يقول العلامة فضل الدين إن الاعتداءات على القضاة مساس بحرمة القضاء وحيثه وبحرمة المحاكم وأمنها، معتبراً النيل من هيبة القضاء واستباحة حرمة المحاكم التي هي فصل بين الحق والباطل، داعياً القضاة إلى الكف عن الإضراب وإيجاد بدائل بالتنسيق الجاد والمثمر مع الجهات الأمنية في كيفية توفير وسائل حماية لهم للعودة إلى أعمالهم للاحقاق الحق وإبطال الباطل ونصرة المظلوم والقضاء وإقامة العدل الذي هو من أعظم مقاصد الدين: {لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ } وقوله تعالى: { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ } والحاكم مسئول عن إقامة القضاء بنفسه أو غيره كما بين ذلك العديد من علماء الأمة ولقوله تعالى: { وَأَن آخِذَ بَيِّنَتِهِمْ مِمَّا آذَنَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ هَمٍ وَآخِذْهُمْ أَن يَفْتَنُوا عَنْ بَعْضِ مَا آذَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ فإِنْ تَوَلَّوْا فَاغْلَمْ أَمَّا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِن كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ } ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (مَن ولى القضاء فَقَدْ ذَبَحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ)



الشيخ / محروس أحمد حسين

حاجتنا إلى فقه جديد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى -ص آله وأصحابه أجمعين .. وبعد:

* فالحق إننا في حاجة إلى فقه جديد نستحق به أن يكون ممن وصفهم الله سبحانه وتعالى بأنهم قوم يفقهون ولا يقصد بالفقه هنا العلم المعروف الذي اصطلح على تسميته فقها الذي يعني معرفة الأحكام الشرعية الجزئية من أدلتها التفصيلية من أحكام الطهارة والنجاسة والعبادات والمعاملات وغيرها .

* فهذا العلم على أهميته ليس هو ما قصدته بالفقه وإنما نقصد بالفقه هنا المعرفة والبصيرة بسنن الله في الأنفس والآفاق وسنن الله في خلقه وعقوباته لمن انحرف عن صراطه .

* إن القرآن الكريم ذكر مادة " ف. ق. ه. " في سورة المكية قبل أن تنزل الأوامر والنواهي التشريعية التفصيلية وقبل أن تفرض الفرائض وتحدد الحدود وتفصل الأحكام " قال تعالى في سورة الأنعام وهي مكية " قل هو العارف على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف تصرف الآيات لعلمك يفقهون " .

* وفي السورة نفسها " وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون " ، وفي سورة الأعراف وهي مكية قوله تعالى " في قوم جعلهم حطب جهنم فكان من وصفه لهم بأنهم " لهم قلوب لا يفقهون بها " وثم قال عنهم " أولئك كالأنعام بل هم أضل " .

* والفقه في لغة القرآن ليس هو الفقه الاصطلاحي بل هو فقه في آيات الله وفي سننه في الكون والحياة والمجتمع حتى التفرغ في الدين الذي ورد في سورة التوبة " فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين " . لا يقصر به الفقه التقليدي فإن هذا الفقه لا يثمر أثاراً يترتب عليه حذر أو خشية .

الفقه الذي ننشده فقه الموازنات فقه الأولويات فقه الموازنات يتقصد به عدة أمور

1- الموازنة بين المصالح بعضها وبعض من حيث حجمها ومنفعتيها ومن حيث معيشتها وتأثيرها ومن حيث بقائها ودوامها .

2- الموازنة بين المفاسد بعضها وبعض من تلك الحثيثيات التي ذكرناها في شأن المصالح

الموازنة بين المصالح والمفاسد إذا تعارضتا بحيث تعرف متى تقدم دواء المفسدة على جلب المصلحة ومتى تغتفر المفسدة من أجل المصلحة .

فقه الأولويات

وأما فقه الأولويات فنعني به وضع كل شيء في مرتبه فلا يؤخر ما حقه التقديم أو يقدم ما حقه التأخير ولا يصغر الأمر الكبير ولا يكبر الأمر الصغير هذا ما تقضي به قوانين الكون وبما تأمر به أحكام الشرع .

غياب فقه الأولويات عن كثير من المسلمين إن أفة الأمة في عصرنا هذا غياب فقه الأولويات عنها فكثيراً ما تهتم بالفروع قبل الأصول وبالجزئيات قبل الكلليات وبالمختلف فيه قبل المتفق عليه وهذا هو الحال عند عموم المسلمين . وإن من فقه الأولويات أن نعرف أي القضايا أولى بالاهتمام فنعتني من الجهد والوقت أكثر من يعطى غيرها .

وعن فقه الأولويات أن نعرف واجب الوقت فنقدمه على غيرها ونعطيها حقه ولا تؤخره فتعوز فرصة قد لا تعوز إلا بعذر من طويل وقد لا تعوز يوماً وقد قيل لعمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه آخر عمل هذا اليوم وتم به غداً ففعل لقد أعيايتني عمل يوم واحد فكيف إذا اجتمع على المحل يومين .

نسأل الله عز وجل أن يجعلنا من أهل الفكر والبصيرة ومن يستمعون القول فيتبعون أحسنه .

عضو بعثة الأزهر الشريف



س هو
التي
رجو

خص
تعدى
جرانم
الضر
الذي
عليه
مفلس
ووزكاة
سَفَك
وهذا
ضَى ما
يد عن
لرَّح في
م حتى
يد عن
أرَبَى
« رواه

نرين
ارس

لا توجد حرية مطلقة في هذا العالم، لأن إطلاقها سيؤدي إلى تصادمها مع حريات الآخرين، ولذلك وجدت القوانين في الدول، ومن هنا قيل: أنت حر ما لم تضر، فحريتك تتوقف عندما تضر الآخرين، وهذا أمر متفق عليه شرعاً وعقلاً.
* أخيراً فضيلة الدكتور هل من كلمة تقدمونها للقراء الأعزاء ..

كلمتي إلى جميع المواطنين في بلادنا الحبيبة: أن ينتبهوا لهذا الأمر وأن يتجنبوا أذية الآخرين، حتى لا تذهب حسناتهم لصالح من يؤذونهم، وأن يتذكروا أن كف الأذى من أفضل الإسلام، وإذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد اعتبر أن إماطة الأذى عن الطريق من شعب الإيمان فإن وضع الأذى في طريق الناس من الخفاق فكيف بمن يعتمد الأذى على أكبر منه، وتاملوا معي حديث أبي هريرة قال: قال رجل: يا رسول الله إن فلانة تُذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقها غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها؟ قال: (هي في النار) قال: يا رسول الله فإن فلانة تُذكر من قلة صيامها وصدقها وصلاتها وإنها تصدق بالأنوار الأقط ولا تؤذي جيرانها بلسانها؟ قال: (هي في الجنة) رواه أحمد بسند حسن، وهذا فيمن يؤذي جاره فكيف بمن يؤذي ملايين الناس كما يفعله من يضرب الكهراء .

فليعلم الناس أن كف الأذى عن العالمين هو دليل صدق الإيمان وعلامة على الهداية والاستقامة .

محمد عبدالله حسين عبدالمطلب

* إنهم أصحاب تضحية وفداء " فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى " الصافات، وضع إسماعيل عليه السلام شبابه وأماله كلها في موضع الذبح لله عز وجل " يا أبت أفعلم ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين " .

فيهم العزة والكرامة والشجاعة والقوة في الحق . إبراهيم الخليل مع والده وقومه حين وجدهم يعبدون الأصنام قال لهم " أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون " الأنبياء .

قوة في الحق وصلابة ضد الباطل، لذلك حاولوا أن يحرقوه " قالوا حرقوه وانصروا آلهمكم " ولكن الله تولاها ونجاه " قلنا يا نار كوني بردا وسلاماً على إبراهيم " الأنبياء .

ما أحوج الأمة إلى الاهتمام بالشباب وما أحوج الشباب إلى الرجوع إلى دين الله وسنة نبيه .

عضو بعثة الأزهر الشريف